الذكاء الاقتصادي أداة حديثة لاتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية -

د.تقرارت يزيد، أستاذ محاضر أ- مخبر، COFIFAS، كلية،العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي

بن زعمة سليمة، طالبة الدكتوراه، كلية،العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم

د.صالح هشام، أستاذ محاضر -ب- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غليزان

تاريخ الاستلام: 2019/04/13 تاريخ القبول: 2019/06/07 تاريخ النشر: 2019/09/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الذكاء الاقتصادي في اتخاذ القرارات الإدارية في المؤسسة، وقد أظهرت الدراسة أهمية الذكاء الاقتصادي في اتخاذ القرار من خلال أثره الفاعل في إيصال المعلومات وتسهيل الإلمام بمكونات الواقع وتفاعلاته وتأمين مقدرة اكتشاف الفجوات في النظام، لذا فإن القيام بعملية اتخاذ القرار في أي من المجالات دونما الارتكاز على المعلومات يفقد متخذ القرار الاستفادة من عامل حاسم لضمان تحقيق الهدف الذي يتطلع إليه بقراراته.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاقتصادي، المعلومات، اتخاذ القرار، اليقظة الإستراتجية، الأمن المعلوماتي.

تصنيف JEL: O30 ; O33 ;O31

Abstract:

This study aims to identify the role of economic intelligence in making administrative decisions in the institution. The study showed the importance of economic intelligence in decision making through its effective effect in communicating information, facilitating knowledge of the components of reality and its interactions and ensuring the ability to detect gaps in the system. In any of the areas without relying on information, the decision-maker loses the benefit of a decisive factor to ensure that the goal that he aspires achieve is achieved.

Keywords: *economic intelligence, information, decision making, strategic vigilance, information security.*

Jel Classification : **O30 ; O33 ;O31**

*تقرارت يزيد (yazidtagraret400504@gmail.com).

مقدمة:

إن ما يشهده العالم اليوم من تحول نحو العولمة والاتجاه المتزايد نحو التحول إلى اقتصاد المعرفة والعمل عن بعد و غيرها من الظواهر جعلت طبيعة البيئة ديناميكية تمتاز بالتقلبات وعدم الاستقرار، هذا ما فرض على المؤسسة تبني توجه أو وسيلة تسييرية جديدة لمواجهة ممثلي هذه البيئة وهذا لضمان بقائها واستمرارها، هذه الوسيلة الجديدة تقوم على أساس تسيير المعلومات، وذلك في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات وتحليلها وإثرائها بحيث تساعد في معرفة الفرص والتهديدات وكيفية حل المشاكل والوقاية منها وتطوير أساليب العمل في وقت وجيز.

أي أنها تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب وبالشكل المناسب، فالسرعة والمرونة والقدرة على التفاعل أصبحت من العوامل المحددة لحصول أي مؤسسة على ميزة تنافسية، كما أصبحت قدرة متخذ القرار على الوصول وبصفة سريعة إلى نتائج جيدة تعتبر الحد الفاصل بين بقاء وزوال المنظمة، أما عملية اتخاذ القرارات فهي المحور الرئيسي للنشاط الإداري ويرجع ذلك إلى سيطرتها على كافة و وظائف المدير مهما كانت طبيعة نشاطه ومهما اختلف مستواه التنظيمي،هذه الظروف والمتغيرات والرؤى ذات العلاقة بالمستقبل وسبل مواجهة الحاضر التي غدت تتصف بالديناميكية الشديدة(التغيرات السريعة المتلاحقة) جعلت مدراء المؤسسات يبحثون عن أنظمة جديدة ومساعدة على اتخاذ القرارات، ومن بين هذه الأنظمة نظام الذكاء الاقتصادي، وانطلاقا من هذا نطرح **الإشكالية** التالية:

- **<u>الإشكالية الرئيسية:</u>**
  - ✓ **ما هو دور الذكاء الاقتصادي في صنع عملية اتخاذ القرارات في المؤسسة؟**
- **<u>الأسئلة الفرعية:</u>**

تندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة **الأسئلة الفرعية** التالية:

- ما ذا نعني بالذكاء الاقتصادي ؟
- كيف تتم عملية صنع القرار؟
- هل هناك علاقة بين الذكاء الاقتصادي واتخاذ القرار؟

- **<u>أهداف الدراسة:</u>**

بصفة عامة تتلخص **أهداف الدراسة** في العناصر التالية:

- تسليط الضوء على مدلول الذكاء الاقتصادي وعلاقته بعملية صنع القرار.
- التعرف على أهم المصطلحات الحديثة المرتبطة بالموضوع.
- تقديم مقترحات قابلة لتطوير الذكاء الاقتصادي، و التي من الممكن أن تساهم في تعزيز مستوى الذكاء الاقتصادي لدى المدراء مما يساهم في اتخاذ القرارات السليمة.

أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من حداثة موضوع الذكاء الاقتصادي، وأيضا من خلال تسليطها الضوء على مدى قدرة الذكاء الاقتصادي على دعم صانعي عملية اتخاذ القرارات.

- تعتبر عملية صنع القرارات من الإجراءات التنظيمية المهمة في أي تنظيم ، وترتبط صناعة القرار بمختلف نشطات المنظمة، ومنها التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وبناء وتطوير نظم المعلومات.

- كما تكمن أهمية الدراسة في الحاجة المتزايدة لتطبيق و تبني نظام يسهر على الحفاظ على مكانة المؤسسة و يساهم في الرفع من تنافسيتها.

فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة ايجابية بين طبيعة المعلومات وطبيعة القرار الذي سيتم اتخاذه.
- يعمل الذكاء الاقتصادي على تزويد المراكز الإدارية بالمعلومات الضرورية لمساعدة المسؤولين على اتخاذ القرارات السليمة.

المنهج المستخدم في الدراسة:

سنعتمد في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي والمنهج التحليلي**. حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال التطرق إلى الذكاء الاقتصادي، وعملية اتخاذ القرارات في المؤسسة ومحاولة إيجاد العلاقة بينهما نظرياً، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي من خلال تحليل بيانات ومعطيات الاستبيان في الدراسة الميدانية.

خطة البحث:

لقد تم تقسيم هذه الدراسة البحثية إلى قسمين عرجنا من خلال في القسم الأول على مختلف المفاهيم والمصطلحات الاجرائية للدراسة، في حين جاء في فحوى القسم الثاني دراسة تطبيقية على أرض الواقع لدور الذكاء الاقتصادي وعلاقته باتخاذ القرار.

الجانب النظري:

سنحاول من خلاله توضيح المفاهيم الاجرائية المتعلقة بهذه الدراسة في ما يلي:

البيانات:

وهي مفرد بيان وتمثل تلك المادة الخام ومجموعة الحقائق غير المنظمة، وقد تكون في شكل أرقام أو كلمات أو رموز." وليس لها قيمة إلا بعد تحويلها إلى معلومات مفهومة ومفيدة[1]. كما يعتبرها **(Patrick Boisselier)** إشارة ونوع من المادة الأولية التي تنتج معلومات بعد المعالجة والتحليل[2]، وهي تستقى من مصدرين أساسيين هما[3]: داخلي وخارجي.

المعلومات:

هي عبارة عن تلك البيانات التي تم تصنيفها وتنظيمها بشكل يسمح باستخدامها والاستفادة منها[4].

ويعرفها **(Jean– louis)**: أنها البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعا للفرد، كما تعتبر عملية المعالجة وتحويل البيانات، بحيث يكون لها معنى وقيمة حقيقية أو مدركة بالنسبة لمتخذ القرار[5].

كما تعتبر "حقائق وبيانات منظمة تشخص موقفا أو ظرفا محددا أو تشخص تهديدا، أو فرصة محددة[6]، وتبعا لذلك فإن المعلومات هي نتيجة البيانات[7] ".

نظام المعلومات:

يعبر عن مجموع الموارد، المعدات، البرامج، الأفراد، المعطيات والإجراءات التي تسمح بالحصول على المعلومات المناسبة من خلال تخزين المعطيات ومعالجتها لأجل اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب[8]، وتهدف أساسا إلى ضمان تدفق البيانات والمعلومات وتبادلها بين مراكز الأنشطة المختلفة بالمنظمة وجمع البيانات بطريقة متكاملة وتخزينها ومتابعة جميع التعديلات والتغييرات التي تطرأ على البيانات والمعلومات المخزنة[9].

الذكاء الاقتصادي:

عبارة عن عملية منهجية لدعم عملية اتخاذ القرارات من خلال البحث وتجميع المعلومات الخاصة ببيئة المؤسسة الديناميكية[10]"، إذا فهو عملية مستمرة من البحث، الجمع، المعالجة والنشر للمعلومة الاستراتيجية المفيدة.

❖ **الجانب التطبيقي:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:**

تحديد عينة ومجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع عمال مؤسسات الدراسة ونظرا لصعوبة الحصر الشامل لهذا الأخير، ولدراسة المشكلة المتعلقة بدور الذكاء الاقتصادي في اتخاذ القرارات، يفترض أن يكون المبحوث على علاقة بعملية اتخاذ القرار وأن يتعامل بشكل مباشر مع نظم المعلومات ونظام الذكاء الاقتصادي.

ومن أجل أن تكون الدراسة شاملة وتضم أكبر قدر ممكن من صناع القرارات المهمة. تم إختيار **عينة قصدية** تحوي **60** مستجوبا.

تحديد أساليب جمع البيانات وأدوات التحليل المستخدمة:

– أساليب جمع البيانات:

إن طبيعة الموضوع تفرض الاعتماد على **المقابلات** كأفضل أسلوب لجمع البيانات. غير أن تحفظ بعض المسؤولين عند الإجابة وتناقض إجاباتهم لأسباب إدارية جعل هذه الوسيلة غير كافية للحصول على المعلومات اللازمة. لذلك تم الاعتماد على **الاستبيان** الذي يناسب مثل هذه الدراسات.

– أدوات التحليل المستخدمة:

لتحليل بيانات الاستبيان تم الإعتماد على ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص المجتمع المدروس.
- المتوسطات الحسابية.
- بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية **(SPSS 20)**.

المحور الأول: طبيعة المعلومات:

يشتمل هذا المحور على مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تهتم بطبيعة المعلومات وطرق الحصول عليها من مصادرها وكذا نوعه هذه الاخيرة، والتي سيتم تحليلها في ما يلي:

- طبيعة المعلومات الضرورية للقيام بالمهام في المؤسسة :

جدول رقم (01) : طبيعة المعلومات الضرورية للقيام بالمهام في المؤسسة.

طبيعة المعلومات	معلومات داخلية	معلومات خارجية	معلومات داخلية و خارجية معا	المجموع
التكرار	12	25	23	60
النسبة%	20	41.66	38.34	100

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

من خلال الجدول يتبين أن المعلومات الضرورية للقيام بالمهام في المؤسسات هي المعلومات الخارجية وهو ما تمثله نسبة 41,66%، تليها المعلومات الخارجية والداخلية معا بنسبة 38,66%.

- المهام على مستوى المصلحة :

الجدول (02) : يبين مهام أفراد العينة على مستوى المصلحة

النشاط	التكرار	النسبة%
البحث عن المعلومات	5	8,34
معالجة المعلومات	8	13,34
بث المعلومات	12	20
اتخاذ القرار	25	41,66
البحث، المعالجة و بث المعلومات	10	16,66
المجموع	60	100

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

من خلال الجدول يتضح أن أغلبية فئة المبحوثين تقوم باتخاذ القرارات، وهو ما يعبر عنه بنسبة 41,66% ، في حين نجد أن فئة متوسطة من المبحوثين تقوم بالبحث والمعالجة وبث المعلومات بنسب على التوالي:16,66% و 20% في المؤسسة وتختلف المهام في المؤسسات من قسم لآخر حسب

احتياجاتهم خاصة أنهم يحتاجون لمعلومات جد حديثة ومتطورة تتعلق خاصة بحالة السوق وطبيعة ومتطلبات الزبائن وآرائهم عن ما تقدمه المؤسسات، إضافة إلى معلومات تتعلق بالمنافسين ونشاطاتهم.

الحاجة إلى المعلومات من أجل تأدية المهام:

من خلال إجابات أفراد العينة يتبين أن هذه الفئة تحتاج إلى المعلومات من أجل تفعيل القرارات والنشاطات بنسبة أكثر من 50%. وهذا يدل على معرفة ما مدى وعي إطارات المؤسسات بأهمية المعلومات ودورها في تحقيق أهداف المؤسسة، فالوعي بأهميتها وقيمتها يؤدي إلى زيادة الاهتمام بها.

- البحث عن المعلومات:

الجدول (03): يبين إجابات الأفراد عن مكان البحث على المعلومات.

المصدر	الأرشيف	الانترنت	الأرشيف والانترنت
التكرار	5	35	20
النسبة%	8.34	58.33	33.33

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة يستخدمون في البحث عن المعلومات بصفة كبيرة الإنترنت وهو ما تبينه نسبة 58,33%، تليها نسبة 33,33% التي تستخدم مصلحة الأرشيف وشبكة الإنترنت معا. وهذا ما يدل على ما جاء في الشق النظري من خلال ما تعلق بمفهوم وطرق عمل الذكاء الاقتصادي من خلال البحث عن المعلومات الخارجية وتحلياها وبثها من أجل اتخاذ القرار.

- طبيعة المعلومات التي يتم البحث.

الجدول (04) : يبين إجابات الأفراد حول نوع المعلومات التي يتم البحث عنها.

طبيعة المعلومات	التكرار	النسبة %
معلومات تجارية ومعلومات عن الأعمال	15	25
معلومات عن الزبائن	5	8,34
معلومات ، تجارية، تسويقية، والمنافسين الخارجيين	30	50
معلومات تقنية وتكنولوجية	10	16,66
المجموع الكلي	60	100

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة يبحثون بصفة أكبر عن معلومات عن الأعمال والمنافسين الخارجيين وهو ما تبينه نسبة50% تليها المعلومات التجارية ومعلومات عن الأعمال بنسبة25%، تم تليها المعلومات التقنية والتكنولوجية بنسبة 16,66% ،وأخيرا المعلومات عن الزبائن.

ونظرا لأن المهام تختلف فإن طبيعة المعلومات أيضا تختلف، حيث أن كل مهمة تحتاج طبيعة محددة من المعلومات. ولهذا فإن الذكاء الاقتصادي يقوم بجمع ومعالجة المعلومات وبثها لمتخذ القرار .كما تختلف طبيعة المعلومات من دائرة لأخرى ومن مصلحة لأخرى

حماية المعلومات المتحصل عليها.

الجدول (05) : يبين إجابات الأفراد حول حماية المعلومات.

جهة العمل	نعم	لا
المجموع الكلي	60	00
النسبة %	100	00

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

من خلال نتائج الجدول وإجابات الأفراد نلاحظ أن هناك إجماع كلي حول حماية المعلومات.

- **مكان حماية المعلومات:**

الجدول (06) : يبين إجابات الأفراد عن طرق تخزين المعلومات.

الحامل	ملف شخصي	إنترنت	قرص مضغوط	طرق أخرى	المجموع
التكرار	**00**	**00**	**00**	**60**	**60**
النسبة%	**00**	**00**	**00**	**100**	**100**

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

من خلال الجدول يتبين لنا أن جميع أفراد العينة لم يجيبوا عن شكل الحامل للمعلومات وطرق تخزينها وأجمعوا على أن هناك طرق أخرى لتخزين المعلومات. وما نستطيع أن نستنتجه من الجدول أن أفراد العينة لم يدلوا بأي إجابات لدواعي أمنية وحماية للمعلومات والتكتم على أمور سرية متعلقة بمؤسساتهم.

- **ما هي أهم مصادر جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في مؤسستكم وما درجة أهميتها؟**

الجدول (07) : إجابات أفراد العينة حول أهم مصادر جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.

مصادر جمع المعلومات/ رقم العبارة	مهمة جدا	مهمة	غير متأكد	غير مهمة	غير مهمة اطلاقا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	23	35	1	1	0	4,33	3
2	39	18	2	1	0	4,58	1

2	4,48	1	1	2	20	36	3
5	4,11	2	0	3	39	16	4
6	4,10	3	2	1	34	20	5
7	4,08	1	2	2	40	15	6
9	3,83	0	5	12	31	12	7
8	4,00	1	2	10	30	17	8
4	4,2	0	1	5	35	19	9

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

تحليل وتفسير النتائج.

من خلال استقراء بيانات الجدول، يلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص أهم مصادر جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في المؤسسات المدروسة هي تنظيمات الجهة الوصية التابعة لها، حيث أفاد 65% من أفراد العينة أن لوائح و تنظيمات الجهة الوصية مهمة ومهمة جدا. تصدر هذا المصدر الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4,58، مما يدل على أنه من أهم مصادر جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في هذه المؤسسات كما اعتبرت اللوائح والتنظيمات الداخلية من أهم مصادر جمع المعلومات، حيث احتلت المرتبة الثانية بمتوسط 4,48 وهو ما تمثله 60% من أفراد العينة، ثم توالت المصادر الأخرى تباعا كما يلي:

الأنظمة والقوانين العامة للدولة، العلاقات الشخصية، المخططات التنفيذية، الدراسات ونتائج البحوث النظرية والتطبيقية، المؤتمرات واللقاءات، الاجتماعات، المراجع العلمية المتخصصة،وأخيرا باعتبارها تعد مصدرا مهما لجمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في هذه المؤسسات.

يتضح من الجدول أن لوائح وتنظيمات الجهة الوصية التي تتبعها المؤسسة و اللوائح و التنظيمات الداخلية لها أهمية في عملية اتخاذ القرارات. كما بلغ المتوسط العام لتقدير أفراد عينة الدراسة حول أهم مصادر جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات (4,19) ،مما يدل على أن مصادر جمع المعلومات اللازمة مهمة بدرجة أعلى من المتوسط لاتخاذ القرارات.

- ما هي الطرق المستخدمة في الحصول على المعلومات اللازمة لعمليات اتخاذ القرار في مؤسستكم و ما أهميتها؟

الجدول (07) : إجابات أفراد العينة حول أهم الطرق المستخدمة في جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.

رقم العبارة	استخدام كبير جدا	استخدام كبير	استخدام قليل	استخدام قليل جدا	غير مستخدمة	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	19	31	8	1	1	4,10	2
2	34	20	3	1	2	4,38	1
3	18	31	9	1	1	4,06	3
4	8	28	15	3	6	3,48	4

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

تحليل و تفسير النتائج:

وفقا للبيانات الواردة في الجدول، يتضح أن أكثر الطرق المستخدمة في الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات هي تكليف أحد المرؤوسين ممن تتوفر فيه الكفاءة في جمع المعلومات، حيث أفاد 61,66% بأنهم يتحصلوا على المعلومة من خلال متخصصي المعلومات في المؤسسة،وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4,38، وجاءت بقية الطرق الأخرى تباعا : جمع متخذي القرارات للمعلومات بأنفسهم ، استخدام تقنيات المعلوماتية الحديثة لتجميع المعلومات، وأخيرا الاعتماد على نتائج الدراسات للحصول على المعلومات.

يتضح من الجدول أن جميع الطرق المستخدمة للحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات لها أهمية أعلى من المتوسط في عملية اتخاذ القرارات في المؤسسات.

بلغ المتوسط العام لتقدير أفراد عينة الدراسة حول أهم مصادر جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات4,01 مما يدل على أن الطرق المشار إليها تستخدم بدرجة أعلى من المتوسط في اتخاذ القرارات.

المحور الثاني: الطرق المستخدمة لتفعيل دور الذكاء الاقتصادي لاتخاذ القرارات

يضم المحور الثالث من الاستبيان 40 سؤال(عبارة) عبارة يدور مضمونها حول أهم الطرق المستخدمة لتفعيل دور الذكاء الاقتصادي لاتخاذ القرارات في المؤسسة.

– ما مدى فعالية الذكاء الاقتصادي في عملية اتخاذ القراراتفي مؤسستكم؟

الجدول (09) : إجابات أفراد العينة حول مدى فعالية الذكاء الاقتصادي في عملية اتخاذ القرارات.

العبارة	فعالة جد	فعالة	فعالة الى حد ما	غير فعالة	غيرفعالة اطلاقا	الوسط الحسابي	الترتيب
1	14	35	7	4	0	3,98	4
2	31	18	8	2	1	4,30	2
3	12	34	10	3	1	3,88	6
4	15	34	8	1	2	3,96	5
5	12	36	7	3	1	3,85	8
6	16	32	9	2	1	4	3
7	11	38	7	1	3	3,86	7
8	36	12	8	2	2	4,38	1

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

أفاد الغالبية العظمى من أفراد العينة بنسبة تتراوح ما بين 20%و 60% أن الذكاء الاقتصادي فعال وفعال جدا في عملية اتخاذ القرارات في هذه المؤسسات.حيث بلغ المتوسط العام لتقدير أفراد عينة الدراسة حول مدى فعالية الذكاء الاقتصادي في عملية اتخاذ القرارات 3,16 مما يدل على أن المعلومات لها دور بدرجة أعلى من المتوسط في عملية اتخاذ القرارات في هذه المؤسسات.

– ما هي الخطوات التي يمكن انتهاجها لتفعيل دور الذكاء الاقتصادي في عملية اتخاذ القرارات ؟

الجدول (10): إجابات أفراد العينة حول الخطوات التي يمكن انتهاجها لتفعيل دور الذكاء الاقتصادي في عملية صنع القرار.

العبارات	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غيرموافق اطلاقا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	27	25	6	1	1	4,26	1
2	12	34	4	8	2	3,76	7
3	14	31	12	2	1	3,91	3
4	11	36	11	1	1	3,89	4

2	3,95	3	2	6	33	16	**5**
5	3,81	4	3	5	36	12	**6**
6	3,79	4	3	8	31	14	**7**
8	3,75	5	2	7	35	11	**8**

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

تحليل و تفسير النتائج :

بلغ المتوسط العام لتقدير أفراد عينة الدراسة حول الخطوات التي يمكن إتباعها لتفعيل دور الذكاء الاقتصادي في عملية اتخاذ القرارات 3,89 ،مما يدل على أن متخذي القرارات يتبعون الخطوات السابق ذكرها بدرجة أعلى من المتوسط لتفعيل دور الذكاء الاقتصادي في عملية اتخاذ القرارات.

-ما هي أهم مزايا عملية حوسبة نظام الذكاء الاقتصادي في مؤسستكم وأهميته في عملية اتخاذ القرارات بها؟

الجدول (11) :إجابات أفراد العينة حول أهم مزايا عملية حوسبة النظام وأهميته في عملية اتخاذ القرارات بها.

العبارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق اطلاقا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	25	26	6	1	2	4,18	3
2	16	32	9	2	1	4,00	4
3	41	16	2	1		4,60	1
4	37	15	3	3	2	4,36	2
5	14	29	15	1	1	3,90	6
6	12	38	7	2	1	3,96	5
7	9	31	15	1	4	3,66	7

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

تحليل وتفسير النتائج:

أفاد68,33% من أفراد العينة أنه من شأن حوسبة نظام الذكاء الاقتصادي أن يعمل على توفير السرية للمعلومات المساعدة على اتخاذ القرارات بدرجة عالية جدا بمتوسط حسابي بلغ 4,60 وبدرجة

أعلى من المتوسط بقية المزايا المحددة في الجدول أعلاه. مما يشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في الإجابات عن عبارات السؤال.

– ما هي العقبات التي تواجه متخذي القرارت في الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في مؤسستكم؟

الجدول (12) :إجابات أفراد العينة حول العقبات التي تواجه متخذي القرارات في الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.

العبارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق اطلاقا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	36	16	4	2	2	4,36	1
2	17	29	12	1	1	4,05	3
3	14	28	10	3	5	3,25	9
4	15	29	6	6	4	3,26	8
5	23	28	6	2	1	4,16	2
6	12	35	8	3	2	3,86	4
7	6	10	34	8	2	3,16	10
8	14	31	8	2	5	3,78	5
9	11	29	10	7	3	3,63	6
10	4	35	11	8	2	3,55	7

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

3-2 تحليل و تفسير النتائج:

أفاد أفراد عينة الدراسة أن العقبات الواردة في الترتيب الثامن والتاسع والعاشر تعد من الصعوبات التي تواجه متخذي القرارات بدرجة متوسطة بنسب متوالية على الترتيب (25%، 15%،10%)، في حين أن بقية العقبات الأخرى التي يوجهونها أعلى من المتوسط، كما أفاد 60% أن أهم الصعوبات التي تواجه متخذي القرارات في الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات هي عدم تعاون الأطراف التي تحوز المعلومات بمعدل حسابي بلغ 4,36 بينما أقل صعوبة تواجه متخذي القرارات هي مشكلة عدم دقة المعلومات وشموليتها.

هذه النتائج تشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة إزاء العبارات المختلفة المعبرة عن هذا السؤال.

– ما هي أهم الحلول المقترحة لمعوقات استخدام الذكاء الاقتصادي لعمليات اتخاذ القرارات في مؤسساتكم؟

الجدول (13) :إجابات الأفراد حول أهم الحلول المقترحة لمعوقات استخدام الذكاء الاقتصادي لعمليات اتخاذ القرارات.

العبارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق اطلاقا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	25	16	12	4	3	3,93	5
2	14	30	10	4	2	3,83	6
3	35	11	7	6	1	4,21	3
4	24	25	8	2	1	4,15	4
5	31	19	6	1	3	4,23	2
6	25	16	6	1	2	3,50	7
7	34	19	5	1	1	4,40	1

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائجspss20.

• تحليل و تفسير النتائج:

كشفت الدراسة أن **أهم الحلول المقترحة** لمعوقات استخدام نظم الذكاء الاقتصادي اللازمة لعمليات اتخاذ القرارات في مؤسسات الدراسة كالتالي:

– **تبني التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الاتصالات:** بلغت نسبة من أفادوا أنهم موافقون وموافقون جدا 44,16%على أن تبني التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات من شأنها أن تساهم في التقليل من معوقات استخدام نظم الذكاء الاقتصادي اللازمة لعمليات اتخاذ القرارات وبمتوسط حسابي4,40.

– **حماية النظام ببرامج أمن المعلومات:** جاءت نسبة 41,66% لمن أفادوا بأنهم موافقون وموافقون جدا على اقتراح تزويد النظام ببرامج أمن المعلومات كحل لتجنب المشاكل الحاسوبية التي تعترض سبيل الأنظمة الاقتصادية وبمتوسط حسابي 4,23.

– **توفير الكفاءات البشرية المتخصصة:** أفاد 38,33% من أفراد العينة أن توفير الكفاءات البشرية المتخصصة من شأنه أن يساهم بشكل فعال وفعال جدا في التصدي لمشكل استخدام النظم، حيث بلغ المتوسط الحسابي3,21 مما يدل على أن توفير هذا العامل مهما جدا بالنسبة لمؤسسات الأمن الجزائري.

– **تطوير النظام بما يتلاءم والاحتياجات المستقبلية:** جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 4,15 مما يدل على أن هذا العامل له أهمية أعلى من المتوسط في التقليل من معوقات استخدام النظم اللازمة لاتخاذ القرارات.

توفير تجهيزات حاسوبية بما يتناسب وعدد العاملين : أفاد ما نسبته 33,16 من أفراد العينة أنهم موافقون و موافقون جدا على الاقتراح القاضي بتزويد النظام بتجهيزات حاسوبية بما يتناسب و عدد العاملين فيها لأجل تجنب معوقات استخدام النظام المستحدث في عمليات اتخاذ القرارات.

– **وجاءت في الأخير العبارتين:** (تدريب الموظفين على استخدام النظام وما يستجد من أنظمة حديثة والتحديث المستمر لقواعد بيانات النظام)، كذلك يعتبران ذو أهمية بالغة إلى أن توفرهما شرطان أساسيان مسبقا قبل التطرق إلى نظام الذكاء الاقتصادي.

بلغ المتوسط العام لتقدير أفراد العينة حول أهم الحلول المقترحة لمعوقات استخدام نظم المعلومات الحاسوبية اللازمة لاتخاذ القرارات في مؤسسات عينة الدراسة حوالي 4.40 وهي ذات مستوى اهمية مرتفع، مما يشير إلى أن الحلول الواردة سابقا مهمة بدرجة أعلى من المتوسط لمواجهة معوقات استخدام النظام الحاسوبي الموجه لعمليات اتخاذ القرار.

الخاتمة:

ما يمكن أن نقوله هو أنه مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة نظام الذكاء الاقتصادي لم يعد التحدي يتمثل في توفير المعلومة وانما في سرعة الوصول إليها وكيفية هيكلة هذه المعلومات وتحليلها واثرائها بحيث تساعد في معرفة الفرص والتهديدات وكيفية حل المشاكل والوقاية منها وتطوير أساليب العمل في وقت وجيز أي أنها تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب وبالشكل المناسب، وتوصلت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي إلى إثبات صحة الفرضيات التي تم تبنيها. أما فيما يخص شق الإثبات فقد تم تبني صحة الفرضيات التالية:

– يعمل الذكاء الاقتصادي على زيادة إمكانية المؤسسة في التعامل مع البيانات والمعلومات التي تستخدمها لأجل تدعيم عمليات صنع القرار بها، كما أنها تحقق التواصل بين مراكز صنع القرار المختلفة في المؤسسة بتبادل المعلومات فيما بينها. يستمد هذا الحكم واقعيته من حال المؤسسات المعاصرة عموما والتي يعد الذكاء الاقتصادي شريان الحياة فيها، وكذا ما تم إثباته كذلك من خلال تحليل الاستبيان الذي توافقت نتيجته تماما مع الفرضية المتبناة.

– إن العلاقة بين طبيعة المعلومات والقرارات المتخذة جعلت تركيز المسؤولين في الإدارات يعتمد في قراراته اللجوء إلى أسس علمية.

– – فإذا كانت المعلومات صحيحة وسليمة فإن قراراتها ستكون دقيقة وصحيحة والعكس.

النتائج: كما مكنت الدراسة من التوصل لبعض النتائج التي نوردها تباعا في ما يلي:

- توصلت الدراسة لتحديد درجة أهمية مصادر جمع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.
- للمعلومات دور فعال من خلال أنها تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة.
- إن أهم الخطوات التي يمكن انتهاجها لتفعيل دور الذكاء الاقتصادي في عملية اتخاذ القرارات بداية من العمل في إيصال المعلومات المناسبة في الوقت المناسب إلى غاية الاعتماد على نظم مساعدة لاتخاذ القرارات.
- كشفت الدراسة أن أهم الحلول المقترحة لمعوقات استخدام نظام بالذكاء الاقتصادي:
- توفير الكفاءات البشرية المتخصصة.
- حماية النظام ببرامج أمن المعلومات.
- التحديث المستمر لقواعد بيانات النظام.
- تبني التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات.

الهوامش:

[1] حجازي هيثم علي،" **إدارة المعرفة**"– **مدخل نظري**–، الطبعة الأولى، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص: 113.

[2] Patrick Boisselier, « **contrôle de gestion**, librairie vuibert, 2 edition, 2001, p52.

[3] محمد عبد الحسين الطائي وآخرون، " **تحليل وتصميم نظام المعلومات**"، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2013، ص: 165.

[4] جمال سالمي،" **امن المعلومات**"، مجلة الاقتصاد المعاصر، الجزائر، العدد3، 2008، ص28.

[5] Jean- louis Monino, « **l'information au cœur de l'intelligence économiqu**e, résou de recherche sur l'innovation, afnor, paris, 2012, p 6.

[6]محمد بن أحمد السديري، "**نظم المعلومات الإدارية** "، كلية إدارة الأعمال، السعودية، 2010، ص .3

[7]ربحي مصطفى عليان، "**إدارة المعرفة**"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص .43

[8]Pascal VIDAL, Vincent PETIt**," Système d'information organisationnelle",** Pearson France, 2éme édition , 2009, p05.

[9] احمد صالح الهزايمة،" **دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات الحكومية**"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد25، العدد الاول، 2009، ص394.

[10] M BOUDJEMIA, « **intelligence économique . concepte. définition et mode opératoire** », séminaire de « sensibilisation à l'intelligence économique et à la veille stratégique », **université d'Alger**, 23 décembre 2008, p 3.